



التورق المصرفي وتطبيقاته في المصارف الإسلامية الكويتية:
دراسة استطلاعية

إعداد

عبد الله فهد محمد العجمي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في البنوك الإسلامية والتمويل

معهد المصرفية الإسلامية والتمويل

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يناير ٢٠١٧م

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية للتورق المصرفي في المصارف الإسلامية بالإضافة إلى التعرف على وجهات النظر وانطباعات المستقيمين حول آثار التورق المصرفي على المصارف الإسلامية والاقتصاد الكويتي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٢٦٠) فرداً من الأفراد العاملين في المصارف الإسلامية الكويتية (البنك الأهلي المتحد، بنك الكويت الدولي، بيت التمويل الكويتي، بنك بوبيان)، وتم استخدام استبيان لقياس الآثار الاقتصادية للتورق المصرفي في المصارف الإسلامية الكويتية وذلك بعد التحقق من صدق الاستبيان باستخدام التحليل العاملي وصدق المحكمين، كما تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون، وأشارت النتائج إلى أن الاستبيان يمتاز بدرجة صدق وثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. وتم جمع البيانات وتحليلها وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يلي التورق المصرفي حاجة العملاء إلى الاقتراض والسيولة بصورة مقبولة شرعاً، بالإضافة إلى أن التورق المصرفي يساعد على ابتعاد الناس عن التعامل مع المصارف الربوية، وأنه يساعد على تشغيل الأموال الضخمة للمودعين لديها. تكلف التورق المصرفي في المصارف الإسلامية أعلى من تكلفة الفائدة في المصارف الربوية، بالإضافة إلى أن التورق المصرفي يؤدي إلى استسهال الاقتراض، وإلى تكاسل المصارف الإسلامية في البحث عن بدائل مقبولة في الصناعة المصرفية الإسلامية، وبالتالي يؤدي إلى زيادة الاستهلاك، وهذا بدوره يساهم في ارتفاع معدلات الدين العام. يستخدم التورق المصرفي في بيع وشراء السلع المحلية، وفي بيع وشراء الأسهم والحديد والسيارات. يساهم التورق المصرفي في استغناء المصارف الإسلامية عن صيغ التمويل الأخرى، ويؤدي إلى انحصار دور المصارف الإسلامية في تقديم القروض النقدية وتحقيق المكاسب، بالإضافة إلى ابتعاد المصارف الإسلامية عن مهمة التوسط الاستثماري، والتكاسل عن البحث عن صيغ تمويل إسلامية جديدة، وبالتالي ابتعاد المتعاملين مع المصارف الإسلامية عن الاستثمار الحقيقي، ويساهم في إنهاء فكرة نموذج المصرف الإسلامي. يؤدي التوسع في التورق المصرفي في المصارف الإسلامية الكويتية إلى زيادة استسهال الاقتراض، بالإضافة إلى زيادة الدين العام، وزيادة معدلات التضخم، كما يعمل على ابتعاد المصارف الإسلامية عن وظيفتها الأساسية.

ABSTRACT

The current study aimed to identify the positive and negative effects of banking foliation in Islamic banks as well as to identify the views and the impressions of researches about the effects of the banking foliation on the Islamic banks and the Kuwaiti economy. This study was applied on a sample consisting of ٢٦٠ workers in Kuwait Islamic banks (Ahli United Bank, Kuwait International Bank, Kuwait Finance House, Boubyan Bank). Moreover, a questionnaire was used to measure the economic effect of the banking foliation in Kuwaiti Islamic Banks after the verification of the veracity of the questionnaire by using factor analysis and the sincerity of arbitrators. The stability of the questionnaire was confirmed by using Cronbach's alpha coefficient and the stability of mid-retail by using Spearman Brown coefficient. The results indicated that the questionnaire is characterized by a degree of validity and reliability which suitable for the purposes of the current study. Subsequently, the data was collected and analyzed, and the study showed the following results: Banking Foliation accommodates customers' need to loan and liquidity with an acceptable legal manner, as well as the banking foliation helps people to keep away from dealing with riba-based banks and helps to run huge money to their depositors. The cost of banking foliation in the Islamic banks is higher than the cost of interest in the riba-based banks. The banking foliation leads to find loan easier, and to make Islamic banking lazy in searching for acceptable alternatives in the banking industry. Therefore, it leads to increase the consumption, and contributes to rise the public debt ratios. The banking foliation is used in the sale and purchase of local goods, cement, iron, and vehicles. The banking foliation makes Islamic banks to dispense with other financing forms. It restricts the role of Islamic banks in offering cash loans and realizing gains as well as Islamic banks keep away from the task of investment mediation and the lazing of searching about new Islamic financing forms. Then, the customers of Islamic banks keep away from the real investment leading to the ending of the Islamic bank model idea. The expanding use of banking foliation in Kuwaiti Islamic banks makes the loan more easier, and increases the public debt and Inflation rates. It leads Islamic banks to keep away from their basic function.

APPROVAL PAGE

The thesis of Abdullah Fahad Al Ajmi has been approved by the following:

Younes Soualhi
Supervisor

Azman Mohd Noor
Internal Examiner

Said Bouheraoua
External Examiner

Abdul Karim Ali
External Examiner

Noor Mohammed Osmani
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Abdullah Fahad Al Ajmi

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة ل: عبد الله فهد محمد العجمي

التورق المصرفي وتطبيقاته في المصارف الإسلامية الكويتية: دراسة استطلاعية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الله فهد محمد العجمي

التوقيع:

التاريخ:

الشكر والتقدير

احمد الله واشكره تعالى على ما أنعم به عليّ من فضل وتوفيق فمنحني العلم والمعرفة والقدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع، ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **يونس صوالحي** الذي تكرم مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الرسالة حيث قدم لي النصح والإرشاد طيلة فترة إعدادها ونسأل الله أن يبارك له في جهده وعلمه وذريته.

ويسرني أن أتقدم لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بما فيهم معهد المالية والمصرفية الإسلامية بعظيم الامتنان والعرفان، وأقدم خالص شكري وتقديري للأساتذة الكرام الذي قاموا بتحكيم الرسالة، وللأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ممثلة بالأستاذ الدكتور (أزمان محمد نور)، والأستاذ الدكتور (سعيد بوهراوة)، والأستاذ الدكتور (عبدالكريم بن علي) على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، فلهم جميعاً كل الشكر والتقدير على تفضلهم بقراءة ومناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظاتهم القيّمة، كما واشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد سواء بالتشجيع أو المساندة من المديرين والهيئة الشرعية وجميع الموظفين العاملين في المصارف الإسلامية الكويتية، والذين يعود إليهم الفضل بعد الله عز وجل في نجاحي في إتمام الدراسة التطبيقية، لما أبدوه من تعاون وتسهيلات تعجز الكلمات عن تقديرها، فلا يسعني إلا أن أسأل الله عز وجل التوفيق لهم في خدمة وطننا العزيز.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى رئيس الجامعة ونوابه الأفاضل، وعميد معهد المالية والمصرفية والإداريين وكافة العاملين في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا وبالأخص معهد المالية والمصرفية الإسلامية على حسن المعاملة وعلى جهودهم الكبيرة في رعاية طلاب هذا الصرح العالمي المتميز.

كما أتقدم بالشكر الأستاذ الدكتور/ مصطفى عمر محمد - كلية الاقتصاد بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، الأستاذ الدكتور/ عامر المراجعة - محاضر إحصاء جامعة الخليج

العربي بمملكة البحرين، الأستاذ الدكتور/ راشد شبيب العجمي عميد كلية العلوم الإدارية
جامعة الكويت والأستاذ الدكتور/ مبارك جزاء الحربي رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة
- جامعة الكويت وعضو هيئة الرقابة الشرعية علي المصارف الإسلامية الكويتية، والأستاذ
الدكتور / عبد الله بداح العجمي - أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة جامعة الكويت،
والأستاذة الدكتورة/ هناء الحنيطي، عميد كلية المال والأعمال جامعة العلوم الإسلامية العالمية
بالأردن.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
س	فهرس الجداول
ص	فهرس الأشكال

الفصل التمهيدي

١	المقدمة
---	---------	-------

الفصل الأول: مقدمة الدراسة

٢	مشكلة البحث:
٢	أسئلة البحث:
٢	أهداف البحث:
٣	أهمية البحث:
٣	الدراسات السابقة:
١٢	منهجية البحث:
١٢	فرضيات الدراسة:
١٣	اختبار الفرضيات:

حدود الدراسة: ١٣

هيكله البحث: ١٣

الفصل الثاني: تعريف التورق المصرفي، إجراءاته، وصوره ١٥

المبحث الأول: تعريف التورق المصرفي لغة واصطلاحاً ١٥

المطلب الأول: تعريف التورق لغة واصطلاحاً ١٥

الفرع الأول: تعريف التورق لغة: ١٥

المطلب الثاني: تعريف المصرف لغة واصطلاحاً: ١٦

المطلب الثالث: تعريف التورق المصرفي لقباً: ١٨

المبحث الثاني: إجراءات عملية التورق المصرفي في المصارف الإسلامية ١٨

المبحث الثالث: صور التورق المصرفي ٢٠

القسم الأول: التورق المصرفي الجزئي: ٢٠

القسم الثاني: التورق المصرفي الكلي وله ثلاثة نماذج: ٢٠

المبحث الرابع: حكم التورق المصرفي ٢٣

المطلب الأول: أدلة المجوزين ومناقشتها ٢٥

المطلب الثاني: أدلة المانعين ومناقشتها ٣٢

المطلب الثالث: الترجيح ٤٢

الفصل الثالث: الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية للتورق المصرفي ٤٧

المبحث الأول: الآثار الاقتصادية الإيجابية للتورق المصرفي: ٤٧

المطلب الأول: تلبية حاجة العملاء إلى الاقتراض والسيولة بصورة

مقبولة شرعاً: ٤٧

المطلب الثاني: توفير فرص العمل للمواطنين: ٤٨

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية السلبية للتورق المصرفي ٥١

المطلب الأول: التورق المصرفي وخطر السمعة: ٥١

المطلب الثاني: التورق المصرفي وتكاسل المصارف الإسلامية في	
البحث عن بدائل مقبولة في الصناعة المصرفية الإسلامية:	٥٣
المطلب الثالث: التورق المصرفي واستسهال الاقتراض:	٥٣
المطلب الرابع: التورق المصرفي والابتعاد عن التنمية الحقيقية:	٥٤
المطلب الخامس: التورق المصرفي والابتعاد عن صيغ التمويل	
الحقيقية:	٥٨
المطلب السادس: التورق المصرفي وزيادة معدلات التضخم:	٦٧
الفرع الأول: مفهوم التضخم وأسبابه:	٦٧
الفرع الثاني: أثر التورق المصرفي في زيادة معدلات التضخم:	٦٩
المطلب السابع: التورق المصرفي وعملية قلب الديون:	٧٤
الفرع الأول: تعريف الدين:	٧٤
ثانيًا: تعريف الدين في اصطلاح الفقهاء:	٧٥
الفرع الثاني: علاقة التضخم بقلب الديون:	٧٧
المطلب الثامن: التورق المصرفي والتوسع في الاستهلاك:	٨١
المطلب التاسع: تعريف الاستهلاك في الاصطلاح الفقهي:	٨١
المطلب العاشر: التورق المصرفي والمضاربة في السلع الدولية:	٨٤

الفصل الثالث: المخاطر التي يتعرض لها المصرف الإسلامي نتيجة التعامل

بالتورق	٩٩
المبحث الأول: مخاطر السيولة النقدية	٩٩
المطلب الأول: مخاطر السيولة:	٩٩
المطلب الثاني: عدم استفادة المصارف الإسلامية من ميزة المقرض	
الأخير للبنوك المركزية:	١٠٢
المبحث الثاني: مخاطر عدم التزام العميل بالوعد	١٠٤
المبحث الثالث: مخاطر تعسر العميل طالب التورق في السداد	١١٨

- المطلب الأول: تعريف الإعسار لغة واصطلاحاً: ١١٨
- الفرع الأول: تعريف الإعسار لغة: ١١٨
- الفرع الثاني: تعريف الإعسار اصطلاحاً: ١١٨
- المبحث الرابع: معالجة خطر تعسر العميل في السداد بالرهن ١١٩
- المطلب الأول: مشروعية الرهن: ١١٩
- المطلب الثاني: حكم أخذ الرهن بالدين في الحضر: ١٢٠
- المطلب الثالث: اشتراط قبض الرهن: ١٢١
- المبحث الخامس: معالجة خطر تعسر العميل في السداد بالكفالة ١٢٣
- المطلب الأول: تعريف الكفالة لغة واصطلاحاً: ١٢٣
- أولاً: تعريف الكفالة لغة: ١٢٣
- ثانياً: تعريف الكفالة اصطلاحاً: ١٢٣
- المطلب الثاني: حكم الكفالة: ١٢٤
- المطلب الثالث: حكمة مشروعيه الكفالة ١٢٥
- المطلب الرابع: آثار عقد الكفالة ١٢٥
- الفرع الأول: أثر عقد الكفالة بالدين في علاقة المكفول له بكل
من الكفيل والأصيل (المدين): ١٢٦
- الفرع الثاني: أثر عقد الكفالة بالدين في علاقة الكفيل بالمدين: ١٢٨
- المبحث السادس: معالجة مخاطر مماطلة العميل في السداد ١٢٩
- المطلب الأول: اشتراط التعويض لصالح المصرف الإسلامي على
المتورق الموسر المماطل في السداد. ١٣٠
- المسألة الأولى -تحرير محل النزاع: ١٣٠
- المسألة الثانية -أقوال الفقهاء: ١٣١
- المسألة الثالثة -الأدلة: ١٣٤
- المسألة الرابعة -المناقشة والترجيح: ١٣٦

المطلب الثاني: اشتراط حلول باقي الأقساط إذا تأخر المتورق

المماطل عن دفع قسط منها: ١٤١

المطلب الثالث: اشتراط إخراج مبلغ من المال لوضعه في صندوق

خاص موجه للفقراء أو لأعمال الخير: ١٤٢

١٤٤ الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

مقدمة: ١٤٤

منهج الدراسة: ١٤٤

مجتمع الدراسة: ١٤٤

عينة الدراسة: ١٤٤

أسلوب جمع البيانات: ١٥٣

حدود الدراسة: ١٥٤

أداة الدراسة (الاستبيان): ١٥٤

إجراءات تطبيق الدراسة: ١٥٧

١٦٠ الفصل الخامس: نتائج الدراسة و التوصيات

النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو جميع الفقرات المتعلقة

بمحور الآثار الإيجابية للتورق المصرفي ١٦٠

النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو جميع الفقرات المتعلقة

بمحور الآثار السلبية للتورق المصرفي ١٦٢

النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو جميع الفقرات المتعلقة

بمحور السلع المستخدمة في التورق المصرفي ١٦٥

النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو جميع الفقرات المتعلقة

بمحور التورق المصرفي ومستقبل البنوك الإسلامية ١٦٦

فروض الدراسة: ١٦٨

التائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس	١٧٢
التائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر	١٧٤
التائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة	١٧٨
التائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص	١٨٢
التائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف المؤهل العلمي	١٨٦
مناقشة النتائج (التبريرات):	١٨٨
أهم النتائج التي تم التوصل إليها:	١٨٩
التوصيات:	١٩٠

١٩٢المراجع والمصادر

الملحق (١) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة	٢٢٢
الملحق (٢) تحكيم وإجازة الاستبانة	٢٢٣
الملحق (٣) نموذج الاستبانة	٢٢٦
الملحق (٤) كتب تسهيل المهمة من البنوك	٢٣١
الملحق (٥) شهادة مشاركة وتفوق من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا	٢٣٥

فهرس الجداول

١٤٥	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للبنك	جدول رقم ١
١٤٦	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	جدول رقم ٢
١٤٧	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر	جدول رقم ٣
١٤٩	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة	جدول رقم ٤
١٥٠	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص	جدول رقم ٥
١٥٢	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي	جدول رقم ٦
١٥٦	قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة للعوامل المستخلصة بعد حذف الفقرات وتدوير المحاور تدويراً متعامداً	جدول رقم ٧
١٥٧	نتائج قيم معاملات ثبات مقياس التورق المصري بمفهوم الاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون	جدول رقم ٨
١٦١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور الآثار الإيجابية للتورق المصري	جدول رقم ٩
١٦٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور الآثار السلبية للتورق المصري	جدول رقم ١٠
١٦٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور السلع المستخدمة في التورق المصري	جدول رقم ١١
١٦٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور التورق المصري ومستقبل البنوك الإسلامية	جدول رقم ١٢
١٦٩	نتائج معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد ومستوى الدلالة لارتباط التورق المصري باستسهال الاقتراض	جدول رقم ١٣
١٧٠	نتائج معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد ومستوى الدلالة لارتباط التورق المصري بزيادة الدين العام	جدول رقم ١٤

- جدول رقم ١٥ نتائج معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد ومستوى الدلالة
لارتباط التورق المصري بزيادة معدلات التضخم ١٧١
- جدول رقم ١٦ نتائج معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد ومستوى الدلالة
لارتباط التوسع بالتورق المصري بابتعاد المصارف الإسلامية عن
وظيفتها الأساسية ١٧٢
- جدول رقم ١٧ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها
لدرجة استجابة الأفراد نحو محاور التورق المصري باختلاف الجنس ١٧٣
- جدول رقم ١٨ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو
محاور التورق المصري باختلاف العمر ١٧٤
- جدول رقم ١٩ نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط
درجة الاستجابة نحو محاور التورق المصري باختلاف أعمار أفراد
عينة الدراسة ١٧٥
- جدول رقم ٢٠ نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتحقق من الفروقات الثنائية
بين متوسط درجة استجابة أفراد عينة نحو بعض محاور التورق
المصري باختلاف متغير العمر ١٧٦
- جدول رقم ٢١ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة نحو محاور
التورق المصري باختلاف سنوات الخبرة ١٧٩
- جدول رقم ٢٢ نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط
درجة الاستجابة نحو محاور التورق المصري باختلاف سنوات الخبرة
أفراد عينة الدراسة ١٨٠
- جدول رقم ٢٣ نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتحقق من الفروقات الثنائية
بين متوسط درجة استجابة أفراد عينة نحو محور السلع المستخدمة في
التورق المصري باختلاف سنوات الخبرة ١٨١
- جدول رقم ٢٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة نحو محاور
التورق المصري باختلاف التخصص ١٨٢

- جدول رقم ٢٥ نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط
درجة الاستجابة نحو محاور التورق المصري باختلاف التخصص ١٨٣
- جدول رقم ٢٦ نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتحقق من الفروقات الثنائية
بين متوسط درجة استجابة أفراد عينة نحو بعض محاور التورق
المصري باختلاف التخصص ١٨٤
- جدول رقم ٢٧ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة نحو محاور
التورق المصري باختلاف المؤهل العلمي ١٨٦
- جدول رقم ٢٨ نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط
درجة الاستجابة نحو محاور التورق المصري باختلاف المؤهل العلمي ١٨٧

فهرس الأشكال

١٤٦	النسب الممثلة لأفراد عينة الدراسة وفقا لنوع البنك	شكل رقم ١
١٤٧	النسب الممثلة لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	شكل رقم ٢
١٤٨	النسب الممثلة لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر بالسنوات	شكل رقم ٣
١٥٠	النسب الممثلة لأفراد عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة	شكل رقم ٤
١٥١	النسب الممثلة لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص	شكل رقم ٥
١٥٣	النسب الممثلة لأفراد عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي	شكل رقم ٦

الفصل التمهيدي

المقدمة

لا شك أن دراسة الفقه الإسلامي من أكثر الأمور التي تعود بالنفع الجليل على الباحث، سواء في دينه أو دنياه، نظراً لأنه فقه مستقى من معين الشريعة الإسلامية، خاتمة الشرائع السماوية، ولما يتميز به هذا الفقه من ثراء وزخم أصبح وسيظل موضوع فخر لكل المنتسبين إليه.

وتعظم المنفعة التي تعود على الباحث جراء دراسة الفقه الإسلامي إذا كان الموضوع الذي سوف يتناوله مما له ارتباط وثيق وصلة أكيدة بالواقع والزمان والمكان الذي يعيش فيهما الباحث، فذلك يجعل لدراسته هدفاً مثمراً يستطيع من خلاله أن يفيد مجتمعه من خلال بحثه ودراسته.

ومن الموضوعات الفقهية التي أثارت - وما تزال - اهتمام الباحثين: موضوع التورق المصرفي، الذي ازداد التعامل به في العديد من البنوك الإسلامية والذي أثار جدلاً ونقاشاً حاداً بين الباحثين المعاصرين، وافتقرت تجاهه أقوالهم واتجاهاتهم ما بين مجيز لهذه الصيغة ومانع لها. ونظراً للأبعاد الشرعية والاقتصادية لهذا الموضوع كان من الضروري إعادة النظر فيه، ودراسة مختلف آثاره الاقتصادية، كما أن التورق المصرفي من الموضوعات المصرفية الإسلامية التي أخذت حيزاً واسعاً من اهتمامات الباحثين والعلماء، والهيئات الشرعية بالمصارف الإسلامية كونها تضمن في نظر هذه المصارف استمرار تعامل المودعين معها، كما أن التورق المصرفي من المواضيع التي يعلق عليها الاقتصاديون الإسلاميون أهمية خاصة؛ لأنه يأخذ بمبادئ وصيغ التمويل الإسلامية في اتجاه جديد غير مألوف، قد تخرج به المصرفية الإسلامية عن منهجها التمويلي.

وهذا البحث يسعى إلى المساهمة الجادة في هذا الموضوع، من خلال بسط القول في حكم هذه الصورة من صور التمويل في المصارف الإسلامية، كما يهدف إلى بيان الآثار الاقتصادية للتورق المصرفي على المصارف الإسلامية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في محاولة بيان أثر التعامل بالتورق على المصارف الإسلامية، ومدى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وآثاره الاقتصادية المنعكسة على التضخم، والدين العام، وثقة العملاء، والتنمية الحقيقية.

أسئلة البحث:

- ١- ما هي الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية للتورق المصرفي على المصارف الإسلامية حاليًا؟
- ٢- إلى أي مدى ساهم التورق المصرفي في نجاح المصارف الإسلامية وقدرتها على الاستمرار؟
- ٣- ما مدى مشروعية التورق المصرفي وحاجة العملاء إليه؟
- ٤- ما مدى العلاقة بين التورق المصرفي وزيادة الدين العام و التضخم النقدي؟
- ٥- ما مدى تأثير الكفالة ومخاطر السيولة علي التورق المصرفي؟
- ٦- ما مدى العلاقة بين التورق المصرفي والتوسع في الاستهلاك؟
- ٧- ما مدى العلاقة بين تعامل المصارف بالتورق المصرفي وثقة العملاء في هذه المصارف؟
- ٨- ما مدى العلاقة بين التوسع في التورق المصرفي وزيادة معدلات التنمية الحقيقية؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية للتورق المصرفي على المصارف الإسلامية حالياً.
- ٢- التحقق من دور التورق في نجاح المصارف الإسلامية وقدرتها على الاستمرار.
- ٣- التحقق من مدى العلاقة بين التورق المصرفي وزيادة الدين العام.
- ٤- التحقق من مدى العلاقة بين التورق المصرفي والتضخم النقدي.
- ٥- التحقق من مدى العلاقة بين تعامل المصارف بالتورق المصرفي وثقة العملاء في هذه المصارف.
- ٦- التحقق من مدى العلاقة بين التوسع في التورق المصرفي وزيادة معدلات التنمية الحقيقية.
- ٧- التحقق من مدى العلاقة بين مشروعية التورق المصرفي وحاجة العملاء إليه.
- ٨- التحقق من مدى العلاقة بين الكفالة ومخاطر السيولة علي التورق المصرفي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول بالتأصيل العلمي الآثار الاقتصادية للتورق المصرفي الذي يعد من أعمدة وأسس النشاط الاقتصادي لهذه المصارف، ومحاولة تلمس الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الصيغة من صيغ التمويل على نشاط المصارف الإسلامية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوع التورق المصرفي، ومن أهم هذه الدراسات:

١-موقف السلف من التورق: بحث في (١٠) صفحات، من تأليف الدكتور/ سامي بن إبراهيم السويلم، (٢٠٠٥).

وهذا البحث لا يزيد عن كونه جمعاً لبعض أقوال السلف في التورق، مع التعليق عليها، ولم يتعرض لبيان الآثار الاقتصادية للتورق، وخصوصاً علاقة التورق بالتضخم وزيادة الدين العام

والاستهلاك والتنمية الحقيقية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى علاجه.

٢- التورق والتورق المنظم، دراسة تأصيلية: بحث من إعداد: د. سامي بن إبراهيم السويلم، مقدم إلى مجمع الفقه الإسلامي بجددة، (٢٠٠٣م).

وقد قسم الباحث بحثه إلى مقدمة وفصلين، تناول في الفصل الأول مفهوم التورق، وصوره وخلاف العلماء فيه عند فقهاء المذاهب الأربعة، مع عرض الأدلة والمناقشات.

وتناول في الفصل الثاني: التورق المنظم، من حيث تعريفه، والفرق بينه وبين التورق الفردي، وموقف المذاهب الأربعة من التورق.

وقد خلصت الدراسة إلى القول بتحريم بيع التورق البسيط لأن بيع التورق ينافي مقاصد التشريع وقواعد المبادلات والأدلة الشرعية تقتضى القول بتحريمه.

ومن مقاصد التشريع كبح جماح المديونية من خلال ربط المداينات بالنشاط وأما أدوات العينة فهي على النقيض من ذلك إذ تسهل المداينات دون أي ارتباط بالنشاط الاقتصادي العملي.

وهذا البحث - كما هو واضح - لم يتعرض إلى بيان الآثار الاقتصادية للتورق، وخصوصاً علاقة التورق بالتضخم وزيادة الدين العام والاستهلاك والتنمية الحقيقية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى علاجه.

٣- التورق المصرفي في التطبيق المعاصر: بحث من تأليف كل من: د. منذر قحف، ود. عماد بركات. مقدم إلى مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل الذي أقامته جامعة الإمارات العربية المتحدة في مدينة العين، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٥.

وقد قسم الباحثان هذا البحث إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يعرض للتورق كما جاء في كتب التراث الفقهي، والقسم الثاني يعرض آراء الباحثين المعاصرين في التورق، والقسم الثالث يعرض للآثار المترتبة على التورق المصرفي وحكمه الشرعي.

وقد عرض هذا البحث في القسم الثالث منه - باختصار شديد - لبعض الآثار الاقتصادية الناجمة عن التعامل بالتورق المصرفي - مثل التضخم وزيادة الدين العام - إلا أنه لم

يفصل في بيان هذه الآثار، وهو ما يسعى هذا البحث إلى علاجه.

٤- التورق المصرفي عن طريق بيع المعادن: بحث من تأليف الدكتور/ خالد المشيقيح، منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٠، جمادى الأولى ١٤٢٥هـ.

وقد اقتصر المؤلف في هذا البحث على مناقشة مسألة حكم التورق المصرفي من خلال بيع المعادن، ولم يتطرق إطلاقاً إلى بيان الآثار الاقتصادية للتورق، وخصوصاً علاقة التورق بالتضخم وزيادة الدين العام والاستهلاك والتنمية الحقيقية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى علاجه.

٥- التمويل بالتورق، دراسة فقهية مقارنة: بحث منشور من إعداد/ د. أسامة عبد العليم الشيخ، أستاذ الفقه المقارن المساعد بكلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر، نشرته دار الفكر الجامعي بالإسكندرية (٢٠١٣م).

يقع البحث في (١١٢ صفحة) من القطع المتوسط، وقد قسمه المؤلف إلى مقدمة، وفصلين، تناول في الفصل الأول مفهوم التمويل والتميز بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي، وحقيقة التورق والتميز بينه وبين ما يشابهه من مصطلحات، وفي الفصل الثاني تناول حكم التورق من خلال بيان حكم العينة والتورق الفردي، ثم حكم التورق المنظم.

وهذا البحث- كما هو واضح- اقتصر على بيان بعض الأحكام الفقهية لمسألة التورق، دون أن يتطرق إلى بيان الآثار الاقتصادية للتورق، وخصوصاً علاقة التورق بالتضخم وزيادة الدين العام والاستهلاك والتنمية الحقيقية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى علاجه.

٦- بيع العينة والتورق، دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية: بحث منشور من إعداد/ د. هناء محمد هلال الحنيطي، نشرته دار كنوز إشبيليا-الرياض، (٢٠١٢م)، وهو في الأصل رسالة دكتوراه أعدتها الباحثة المذكورة، ونالت بها درجة الدكتوراه من الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

- إن أساس قيام المصارف الإسلامية ومبرر وجودها أنها تجمع مدخرات المسلمين وتوجهها للاستثمار بصيغ استثمار شرعية، مساهمة في خطة التنمية الشاملة، وليس تقديم التمويل ومنح الائتمان الذي يتمثل في توفير سيولة نقدية للمتعاملين معها.
- إن تطبيق التورق المصرفي المنظم في المصارف الإسلامية يؤدي إلى ضعف الفارق بين العمل المصرفي الإسلامي وعمل المصارف التقليدية؛ حيث إن التورق والاقتراض بالفائدة يتفقان في نتيجة الحصول على السيولة المطلوبة للعملاء، مما يؤدي إلى زيادة الديون الاستهلاكية، لأن نية الحصول على النقد مصرح بها في التورق المصرفي المنظم، وبالتالي فإن التورق المصرفي سيؤدي إلى فقدان المصارف الإسلامية مصداقيتها ومبرر وجودها.
- تزايد الإقبال على التعامل بالتورق المصرفي المنظم يعود إلى تدني نسبة المخاطرة وسرعة الانجاز وربحية عالية بالنسبة للمصارف، بعكس عقود المشاركة والمضاربة القائمة على الربح والخسارة.
- إن تطبيق التورق المصرفي المنظم يؤدي إلى زيادة تراكم المديونية لدى العملاء، وإلى تهجير أموال المسلمين إلى الخارج لأنها تتم من خلال سوق البورصة.

٧- أحكام التورق وتطبيقاته المصرفية (١٤٢٤هـ): بحث من إعداد: د/ محمد تقي الدين العثماني، ضمن أعمال وبحوث الدورة السابعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة.

وقد انتهت الدراسة إلى القول بجواز التورق البسيط على أساس القول المختار في المذاهب الأربعة، وأن بيع التورق عن طريق بورصات السلع الدولية معرض لفساد العقد في كثير من صوره؛ لفقدان الشروط الشرعية لصحة العقد، وقد حدد الباحث بعض الشروط اللازم توافرها لصحة عقود بيع التورق في البورصات، مع تفضيله عدم التوسع في مثل هذه العمليات- مع افتراض صحة العقد- بسبب المفاصد المحتملة.